صبح الأعشى في صناعة الإنشا

العاضد الفاطمي والوزارة يومئذ قائمة مقام السلطنة على ما تقدم ذكره وهذه نسخته .

من عبد الله ووليه عبد الله أبي محمد الإمام العاضد لدين الله أمير المؤمنين إلى السيد الأجل الملك المنصور سلطان الجيوش ولي الأمة فخر الدولة أسد الدين كافل قضاة المسلمين وهادي دعاة المؤمنين أبي الحارث شيركوه العاضدي عضد الله به الدين وأمتع بطول بقائه أمير المؤمنين وأدام قدرته وأعلى كلمته .

سلام عليك فإن أمير المؤمنين يحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ويسأله أن يصلي على سيدنا محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين الأئمة المهديين وسلم تسليما كثيرا .

أما بعد فالحمد لله القاهر فوق عباده الظاهر على من جاهر بعناده القادر الذي يعجز الخلق عن دفع ما أودع ضمائر الغيوب من مراده القوي على تقريب ما عزبت الهمم باستبعاده الملي بحسن الجزاء لمن جاهد في الله حق جهاده مؤتي الملك من يشاء بما أسلفه من ذخائر رشاده ونازعه ممن يشاء بما اقترفه من كبائر فساده منجد أمير المؤمنين بمن أمضى في نصرته العزائم واستقبله الأعداء بوجوه الندم وظهور الهزائم وفعلت له ا لمهابة ما لا تصنع الهمم وخلعت آثاره على الدنيا ما تخلعه الأنوار على الظلم وعدمت نظراؤه بما وجد من محاسنه التي فاق بها ملوك العرب والعجم وانتقم الله به ممن ظلم نفسه وإن ظن الناس أنه ظلم وذاد عن موارد أمير المؤمنين من هو منه أولى بها ويأبى الله سبحانه إلا إمضاء ما حتم ورام إخفاء فضائله وهل يشتهر طيب المسك إلا إذا أكتتم مؤيد